المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 19-04-2006
الصفحـات : 9
العـــدد : 11996
المسلسل : 71

المجتمع بحاجة إلى نبذ الشائعات وتكوين الرأي العام

الصحفي... أسير الحصول على المعلومة

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 19-04-2006 العـــدد : 11996
الصفحـات : 9 المسلسل : 71

علي هشوي - الدمام

مدير العلاقات العامة والاعلام بجامعة البترول.. الخالدي:

الوقت والمعلومة الكاملة يتحكمان في الإفصاح عن الخبر

ان الدور الكبير والحيوي الذي تقوم به وسائل الإعلام خصوصا الصحافة في نشر الوعي والمعرفة وتوعية وتثقيف المجتمع ونقل همومه لن يتحقق في ظل غياب المعلومة. ولقد نصت المادة 39 من النظام الأساسي للحكم (بأن تلتزم وسائل الإعلام والنشر وجميع وسائل التعبير بالكلمة الطيبة وبأنظمة الدولة وتسهم في تثقيف الأمة ودعم وحدتها ويحظر ما يؤدي إلى الفتنة والانقسام أويمس بأمن الدولة وعلاقتها العامة أو يسيء إلى كرامة الإنسان وحقوقه وتبين الأنظمة كيفية ذلك).. فكيف لذلك ان يتحقق في ظل صعوبة الحصول على المعلومة.

وتؤكد كثير من الدراسات أن للصحافة أثرا كبيرا على المجتمع في تشكيل وجهات نظر أفراده ويرى بعض الكتاب والصحفيين والنقاد والمهتمين بالشأن الإعلامي أن الوقت بات ملحا لمناقشة قانون يعطي الصحفي الحق في الحصول على المعلومة فيما نادى البعض بحسن التعامل مع المعلومة وطالبوا بأن يدرك بعض المسؤولين أهمية المعلومة بأنها ليست ملكا له بل ملكا للرأي العام.

ودعا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - وفي أكثر من مناسبة إلى الشفافية والوضوح ونشر الحقائق شريطة أن تكون موثقة وحقيقية وفرض على المسؤولين في الجهاز الحكومية التجاوب مع التساؤلات والاستفسارات التي تطرح في وسائل الإعلام.

وكان لابد لنا أن نعرف ولو جزءا بسيطا عن ماهية المعلومة التي نبحث عنها.. وهي: أية سجلات أو بيانات أو إحصاءات أو وثائق مكتوبة أو مصورة أو مسجلة أو مخزنة إلكترونياً أو بأي طريقة تقع تحت إدارة أي مسؤول يحتاج الصحفي الوصول إليها بكل سهولة لينقلها للرأي العام الذي يحاول الاستفادة منها تجاه الحدث الذي تتعلق به.. ويساهم انتشار المعلومة خصوصا تلك التي تتعلق بالأحداث الكبيرة في الحد من انتشار الشائعات التي قد تسبب إرباكا بين أوساط المجتمع حيث يعتمد تفسير الأحداث وظواهرها على الاجتهادات الشخصية.

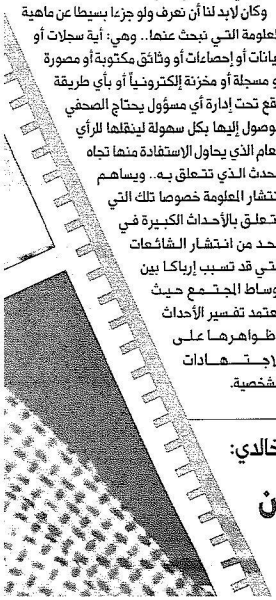

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 19-04-2006 العـــدد : 11996
الصفحـات : 9 المسلسل : 71

يجب على الصحفي أن يكون ملما .. العريفج:

هناك محاذير في نشر المعلومات الأمنية

وذكر الصحفي بجريدة (عكاظ) عبدالله العريفج ،أن سبب تحفظ بعض المسؤولين على المعلومات بأن هناك عدة أنواع من المعلومات التي يستطيع الصحفي الحصول عليها ولكن هناك محاذير في التوسع في نشر المعلومات الأمنية على وجه التحديد خصوصا فيما يتعلق بالجرائم والأعمال الجنائية والارهابية لان هذا ربما لايخدم مجريات التحقيق وربما ينعكس سلباً في مجريات القضية الأمنية أيا كانت ولكن هناك قدرا من المعلومات مثلا إذا كنا ننظر من الجانب الأمني هناك تعاون في نشر المعلومات العامة من قبل السلطات الأمنية خاصة التوعية الأمنية بشكل عام ولكن النوع الآخر من المعلومات خصوصاً فيما يتعلق بالمعلومات الخدمية هناك سوء فهم أو جهل من بعض المسؤولين بما يمثله الإعلام اليوم أصبح قناة مهمة لإيصال رسالة معلوماتية أو رسالة بشكل عام إلى عامة الناس، وهناك نوع آخر من المسؤولين متفهم يبادر دائما وابداً إلى مد الصحفيين ووسائل الإعلام بالأخبار التي تفيد المجتمع . وحمل العريفج الصحفي مسؤولية الحصول على المعلومة لأنه عندما يرسل الصحفي لدائرة معينة ولم يجد شيئا يكتفي ويعود ويقول ان هذا المسؤول أو هذه الجهة لا تتعاون معي ولا يكلف نفسه ان يبحث عن مصادر أخرى من نفس المرفق . مثلاً إذا تعذر الوصول إلى وزير فيجب البحث عن آخر مثل وكيل أو وكيل مساعد فيجب على الصحفي ان يكون ملماً في الحصول على المعلومة.

وأوضح العريفج: سبب تعاون بعض المسؤولين مع الصحافة الخارجية له سببه ، مثلا عندما أتحدث في الشأن السياسي أو الأمني ربما الصحفي يمتلك معلوماته ولكنها غير موثقة فالمسؤول يقول لاتنشر هذه المعلومة إلا عبر بيان صحفي أوعبر وكالة الأنباء السعودية والصحفي الأجنبي أو سيلة الإعلام الأجنبية غير السعودية لاتجد إجراجا في نشر المعلومة لان الصحافة الأجنبية تأخذ قصب السبق في نشر المعلومات وأنا كصحفي سعودي لايمكن النشر وفق التوجه أو لهذا المحظور أو ذاك ، وطالب العريفج الصحافة بأن تتحلى قدرا في نشر الحقائق شريطة أن تكون موثقة وخادم الحرمين الشريفين في لقائه مع رؤساء الصحف السعودية الرافقين له في جولته الأخيرة قال بصراحة انشروا ماتريدون شريطة أن يكون ما ينشر على توثيق وعلى حقيقة وصدق وبخدم المصلحة العامة ليس الهدف الإضرار بهذا الشخص أو هذه الجهة أو تلك اوهذه الدائرة وان انفذ المصلحة العامة ومصلحة المجتمع. وعن أحقية المعلومة هل هي حق للرأي العام ذكر العريفج، تعتمد نوعية ومضمون المعلومة نفسها هل هي تمس مصلحة البلد أو التوجه العام أوربما تلحق الضرر بجهة معينة هذا ليس حقا مشاعا فالحق الشاع للمواطن والمتلقي أيا كان هي المعلومة التي تمسه هو . وأضاف العريفج ان القضية ليست قضية قوانين ونظام المطبوعات والمؤسسات الصحفية واسع والقوانين والتشريعات وضحت هذه المسائل وبقي الدور على الصحف نفسها وعلى رؤساء تحرير الصحف أن ينتفاعلوا مع هذه الأنظمة بما يخدم المصلحة العامة ، والخلل ليس في القوانين الخلل في بعض العقليات الصحفية التي تحاول ان تكون رقيبة من ذاتها .وعن كيفية حماية الصحف من المساءلة بين العريفج ، ان هذا يعتمد على المعلومة الحقيقية اذا كان يوجد توثيق وعندما أتحدث مع مسؤول ليدلي بمعلومات والطرفان اتفقا على النشر ما المشكلة ولكن أن اختلق قصصا وهمية أو أكاذيب أو افتراءات لأصنع لي مجدا صحفيا على حساب هذا المسؤول أو هذه الجهة وهنا يجب أن يحاسب الصحفي وان يسأل عن مصدره .

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 19-04-2006 العـــدد : 11996
الصفحـات : 9 المسلسل : 71

ابراهيم الخالدي

اوضح مدير عام العلاقات العامة والاعلام بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن المهندس ابراهيم الخالدي ان سبب تردد بعض المسؤولين عن الافصاح عن المعلومة او حجبها يعود اما لعدم توافر المعلومة كاملة التي تشتمل على بيانات او خلافه او يكون هناك وقت مناسب لتحقيق الاستفادة من طرح تلك المعلومة في حينه.

وحول تصرف الصحافي في حال عدم تجاوب المسؤول قال الخالدي انه لابد من الرجوع للمسئول المعني بتوفير المعلومة كاملة مثل المسؤول الاعلامي للجهة المعنية او ادارة العلاقات العامة التي تتبع جهة ذلك المسؤول.. وفي سؤال عن حق الرأي العام في معرفة المعلومات ام لا اجاب الخالدي بأن ليس جميع المعلومات تمثل حقا للرأي العام بل ان بعض المعلومات يجب الا تنشر لمصلحة الجميع وذلك بقصد الاصلاح وكذلك المعلومة غير المؤكدة او المعلومة الكيدية او المعلومة التي يراد بها باطل.

وعن اصدار قانون خاص يمكن من الحصول على المعلومة اكد الخالدي انه يؤيد اصدار مثل هذا القانون وبرر ذلك بأن المعلومة المشاعة يجب الا تحجب وان يتم وضع ضوابط للاعلان عنها وتنشر المعلومة حسب القنوات الرسمية المتاحة والمتعارف عليها.

المصـــدر : اليوم
التـــاريخ : 19-04-2006
الصفحـات : 9
العـــدد : 11996
المسلسل : 71

مطلوب تعزيز العلاقات بين الجهات والإعلام.. المصيبيح:

يجب تدريب المسؤولين على التعامل مع الصحافة

اوضح مدير عام العلاقات والتوجيه بوزارة الداخلية سعود المصيبيح ان خادم الحرمين الشريفين اكد اكثر من مرة أنه يجب ان تعطى الصحافة حقها من الاجابة وان يرد المسؤول وهذا موجه للاجهزة الحكومية. واكد المصيبيح على انه يجب تفعيل هذا الامر ولابد ان يرد على كل ما ينشر في الصحف وتوفير المعلومة سلبا او ايجابا وهذا توجيه من ولي الامر ويجب ان يؤخذ بعين الاعتبار وان المسؤول غير القادر على التفاعل مع الاعلاميين او الرد عليهم لا يصلح ان يكون مسؤولا.

وقال المصيبيح: سبق ان نشرت مقالا بعنوان (نظرية الاحتراق) اكدت فيه ان الاعلام لم ينشأ الا ليستخدم وكنت اوجه اللوم لأي مسؤول يتهرب من الاعلام واقترحت بأنه يجب على كل وزير ان يتحدث الى رجال الإعلام والصحافة ان لم يكن يوميا فليكن اسبوعيا لانه عندما تحترم الصحافة وتقدر في اعتقادي ان هذا مهم جدا والمعلومة تصل للمجتمع فالصحافة هي عين المجتمع سواء في النقد او التحليل ولا يجب ان يتهرب المسؤول من الصحافة. وانا اذكر الرئيس الامريكي الاسبق (ريجن) تولى الرئاسة لفترتين وكان يقول لو كانت هناك فرصة اخرى لا نتخبت والسبب ان هناك تواصلا اعلاميا فعندما كنت في امريكا في الثمانينات لا اكاد افتح تلفازا او مذياعا او حتى اقرأ الصحف الا واجد لهذا الشخص شيئا وكان يتواصل مع الصحافة اكثر من مكتبه. لأنه في الحقيقة استطاع ان يصل عبر وسائل الإعلام واستخدامه استخداما جيدا وذكيا حتى لو ذهب يمارس الرياضة وصادف اعلاميا لا يتردد في التجاوب معه.

المصيبيح يتحدث للزميل المحرر (تصوير: مرتضى ابو خمسين)

فهذا هو المطلوب ان تعزز العلاقة بين السلطة والاعلام ويبين للمسؤول ان هذا يوضح الحقيقة واما التهرب فليس له مبرر ويجب تدريب المسؤولين للنقاش مع الصحفيين لأن بعضهم يخرج والآخر يخشى الملامة ولكن حقيقة لابد ان يتحدث المسؤول حتى لو اخطأ ويجب ان يكون تقديرنا لخطئه تقدير في حسن النية.

وحول المعلومة قال: يجب ان تخرج المعلومة للناس وان لا تظل حبيسة الادراج لأنهم جزء من العملية فإذا انت اعلمته بخطئك واسباب القصور والنقص يساعدك في انه يتجه الاتجاه الصحيح فيجب ان لا تبقى المعلومات محجوبة الا في اطار المعلومات التي تمس أمن الوطن.

وقال المصيبيح: للمسؤول عذره احيانا عندما يأتي صحفي غير مؤهل وغير قادر ويعطيه المعلومة ويذهب ويصيغها صياغة سيئة او انه لا يعرف التعامل معها وهذا شيء مرفوض واعتقد ان الصحفي اذا درب تدريبا جيدا سوف يكسب الثقة من قبل المسؤول وبالتالي سيوطد العلاقة معه.

ويجب ان تكون المعلومة مشاعة ومعلن عنها وان يكون هناك مؤتمر صحفي وبيانات صحفية وعلى الاجهزة الحكومية ان توضح للاعلاميين وان تعطيهم الصورة الواضحة وان يقدروا ويحترموا وان يهيأ المكان اللائق بهم.

وحول اصدار قانون لامكانية الحصول على المعلومة قال: يوجد نظام المطبوعات والنشر ويراعي ذلك وللأسف ان بعض الاعلاميين لا يدرسونه بشكل جيد والمؤسسات الاعلامية لا تدرسه صحفييها وتدربهم تدريبا جيدا وهذه هي الاشكالية كما ان بعض الصحافيين لا يعرف كيف يسأل ولا يأخذ دورات لتطور ادائه وهذا يسبب له مشكلة.

المصـــــدر : اليوم
التـــــاريخ : 19-04-2006
الصفحـات : 9
العـــدد : 11996
المسلسل : 71

على مجلس الشورى إصدار قانون للحصول على المعلومة.. القرني:

بعض المسؤولين يتعاملون مع الصحافة بعقلية القرن العشرين

المعلومة هي مكون أساسي من مكونات الإعلام هذا ما بدأ به رئيس جمعية الإعلام والاتصال الدكتور علي ثويل القرني حيث قال ان الإعلام في أي مجتمع من المجتمعات يعتمد على المعلومة لتتولد بعد ذلك معالجتها والاستفادة منها وتوجيهها إلى الرأي العام، وكثير من المعلومات التي تتضمنها وسائل الإعلام في المجتمع السعودي معلومات روتينية أو تقليدية، وعادة كثير من المسؤولين يتردد في الإفصاح عن بعض المعلومات خشية تسربها وخوفا من تحمل مسؤولية إفشائها. وهذا التوجه لدى القيادات التنفيذية في مؤسسات المجتمع لدينا مما يضر بدور الصحافة والمفترض ان الصحافة والإعلام بشكل عام يجب التعامل معها بشفافية حول كثير من أمور المجتمع.

وعن غياب المعلومة في وسائل الإعلام يرى القرني أنها تعطي فرصة كبيرة للشائعات، والشائعات تضر ضررا كبيرا بمؤسسات المجتمع والدولة، وتشكل خطورة على امن البلاد الفكري والاجتماعي وكذلك المعلوماتي وعدم التناول السريع والشفاف من قبل المسؤولين بإعطاء المعلومات في أي موضوع يؤدي إلى انتشار هذه الشائعات ويصبح التعامل معها أمرا صعبا بل انها تميل إلى نوع من الاستحالة أحيانا ،لأنها تكون قد تركت أثرها في المجتمع وفي المؤسسات نفسها ولهذا فنحن ننادي بحكم التخصص وبحكم مسؤوليتنا نحن جميعا كمسؤوليات وطنية في المجتمع ان يكون هناك نوع من الشفافية العالية في التعامل مع وسائل الإعلام وأيضا الابتعاد عن مفهوم السرية لان كثيرا من الأمور التي كانت في الماضي تتصف بالسرية وغير قابلة للنقاش تجاوزناها الآن حيث أننا في مرحلة إعلامية وانفتاح إعلامي كبير، فالقيادة السعودية الممثلة في الملك عبدالله بن عبدالعزيز فتحت كثيرا من المجالات للنقاش ولا يوجد أي أمر يصعب الحديث فيه أو النقاش حوله فالكثير من الموضوعات التي كانت تعتبر حساسة الآن بدأت وأخذت مكانها في المجتمع وفي الكثير من وسائل إعلامنا بدأت تناقش بشكل مستمر، ولكن للأسف في المقابل رغم انفتاح القيادة على التوسع في نقاشات وقضايا وهموم المجتمع إلا ان بعض المسؤولين التنفيذيين في بعض الأجهزة الحكومية ما زالوا يتعاملون مع وسائل الإعلام بعقلية القرن الـ20 ونحن نعيش القرن الـ21 هذه النقطة اعتبر أنها مهمة وفي تطور وسائل الإعلام وتكرر النقاش العام في المجتمع، وبالنسبة لتحفظ بعض المسؤولين على بعض المعلومات قد تكون هناك معلومات لها تبريرها في عدم الإفصاح عنها في وقت معين ولكن في العموم أن كثيرا من الأمور يمكن مناقشتها والحديث عنها وإعطاء معلومة، واعتقد انه من الأفضل إعطاء المعلومة في الوقت الذي نحدده نحن أفضل من أن نضطر في وقت لاحق لمعالجة شائعات أحيانا تتسم بالبدائية وأمور غير مفيدة بالنسبة للمؤسسة نفسها فمن الأفضل التعامل معها منذ البداية ليكون هناك انفتاح وصراحة بين وسائل الإعلام وبين المسؤولين التنفيذيين.

ويعتقد الدكتور القرني انه يوجد أكثر من طريقة للتعامل مع الموضوع فالطريقة الأولى كما نعرف ان المعلومة عادة محاطة بأكثر من مسؤول فيمكن ان يبحث عن مسؤولين آخرين قادرين على التصريح أو الكشف، وبطبيعة الحال ان الوسائل الإعلامية وسائل ملتزمة، ويجب على وسائل الإعلام الا تكشف جميع الأمور التي تقع تحت يدها وان تتأكد من صحة المعلومة ودقتها، وطبعا يتم ذلك من خلال مصدر موثوق للمعلومة نفسها، لأنه إذا أخذت الوسيلة الإعلامية (الصحيفة) المخاطرة في عملية نشر معلومات ليست موثقة بالمصدر يعتبر ذلك انتهاكا في مسؤوليتها الإعلامية، وتصبح في إطار المساءلة، ما اتمناه مع الإلحاح وأنا أشعر حقيقة ان كثيرا من المؤسسات الإعلامية وبشكل خاص تلح على المسؤول في الإفصاح عن معلومات معينة وأتمنى من المسؤولين أن يتحملوا المسؤولية وان يعوا ان وسائل الإعلام لا تقدم مصلحة شخصية ولكنها تقدم مصلحة عامة ولذلك فالتعامل بشفافية حول أي موضوع مهم جدا لأنه يساعد على تنوير الرأي العام وعلى توجيه المؤسسات لدينا بالاهتمام لرأي معين أو جانب معين أو رؤية معينة.

ونادى القرني مجلس الشورى بالنظر في قانون تنظيم توفير المعلومات لوسائل الإعلام وعندما يصبح لدينا قانون تكون الأمور اكثروضوحا للإعلام والإعلاميين فيما يمكن نشره من المعلومات وما لا يمكن نشره، وجميع المجتمعات التي تتمتع بحرية إعلام كبيرة عليها قيود فيما يتعلق بالنشر في مجالات معينة كمجال الأمن الوطني بالإضافة إلى الجوانب التي تنتهك حرية الأفراد كل هذه الأمور تقف وسائل الإعلام الغربية أمامها وتتراجع في نشر مثل هذه المعلومات وكما هو معروف أن كثيرا من المحاكم الأمريكية والأوروبية عادة مايحتكم اليها بعض القضايا بحدا الخصوص، واعتقد ان مجلس الشورى ربما يكون مطالبا في المرحلة القادمة بالدخول بشكل أقوى في موضوع حرية الصحافة والإعلام وتناول الوسائل للمعلومات حتى تكون أوضح بشكل كبير. ومن إصدار قانون يحمي الصحفي من المساءلة بين القرني ان هذا جزء من الدور الملقى على هيئة الصحفيين السعوديين في توعية الإعلاميين الصحفيين بما ينبغي نشره وما لا ينبغي نشره ، واعتقد انه يحتاج أخذ رأي الصحفي في مثل هذه القضايا كما ان ذلك يعتبر جزءا من

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 19-04-2006 العـــدد : 11996
الصفحـات : 9 المسلسل : 71

علي القرني

اهتمامات الهيئة.

واستغرب القرني عدم تجاوب بعض المسؤولين مع الوسائل الإعلامية الخارجية

وقال انها مضرة بوسائل الإعلام لدينا ويفترض أن تكون المعلومة متاحة لوسائل الإعلام المحلية وبما اننا نعيش في عالم مفتوح وما يبث في وسائل الإعلام الخارجية يبث أو يصل إلينا في نفس اللحظة ولهذا يجب ان يكون هناك نوع من التعامل الموضوعي مع وسائل الإعلام السعودية.

وأضاف القرني: ان بعض المسؤولين للأسف يتعاملون مع وسائل الإعلام السعودية الناطقة باللغة العربية بحرية أكثر من وسائل الإعلام الناطقة باللغة الانجليزية وهناك أيضا عدد من مراسلي الصحف ووسائل الإعلام الناطقة باللغة الانجليزية يعانون عدم اكتراث المصادر المعلوماتية في بعض الأجهزة التنفيذية للتعامل معها ،واخص التنفيذيين في المملكة وهذه الوسائل باللغة الإنجليزية هي قناة من قنوات التعامل مع العالم الخارجي وفي نظري ان مجلس الشورى يجب ان ينظر إلى قانون المعلومات وبحرية الصحافة بشكل شمولي شاملا الوسائل الإعلامية الناطقة باللغة الإنجليزية وأيضا وسائل الإعلام السعودية والأجنبية.

وعن دور الجمعية السعودية للإعلام والاتصال أوضح الدكتور القرني أن دورها توعوي و تتعامل مع الإعلام على مستوى التوعية حيث اننا نحاول بين وقت لآخر إقامة المحاضرات والندوات التوعية بأهمية الإعلام ودوره في المجتمع ، ونقوم بشرح كيفية التطوير الإعلامي للتعامل النموذجي لمؤسسات المجتمع بشكل عام، ولكن هناك جهات أخرى تشريعية مثل مجلس الشورى وجهات تنفيذية مثل وزارة الثقافة والإعلام وجهات ذات علاقة مثل المؤسسات الصحفية جميعها تدخل بشكل مباشر تكتوي بهذه المشكلة وهذه المعاناة أكثر من أي أجهزة أخرى والجمعية تتمنى من وسائل الإعلام ان تنهض وتتطور لتصل إلى أفضل المستويات كما تتمنى أن تتعاون مؤسسات المجتمع مع وسائل الإعلام وفي الوقت نفسه نحن ننادي بزيادة الوعي في مسؤولية المعلومة من قبل وسائل الإعلام.